جامعة القادسية  
كلية التربية  
قسم اللغة العربية

**"الحكمة في الشعر الجاهلي"**

**مشروع بحث للتخرج تقدمت به الطالبة**

**( إسراء نذير خضيّر)**

إلى قسم اللغة العربيّة، كليّة التربية، لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

**إشراف**

**أ . د . حمزة فاضل يوسف**

2017-2018

**المقدمة**

الحمد لله الذي وهبنا العلم وجعله نوراً نهتدي به.

أما بعد..

فالحكمة من أشد الموضوعات اتصالاً بالنفسية الشرقية، عالجها العرب من أقدم عصورهم من خلال التفكّرات والتأملات واستنتاج بعض الأمور التي من شأنها أنْ تساعد الآخرين في عيشة مُثلى، ويزخر الأدب العربي منذ العصر الجاهلي بحكماء اشتهروا بأصالة التفكير ودقة الرأي، ولمّا كانت الحكمة قد حازت على مكانة مهمة في الشعر الجاهلي فقد جاءت فكرة هذا البحث لاستخلاص الموضوعات الشهرية التي عنت بموضوع الحكمة، وقد تمّ هذا البحث في خطته على تمهيد ومبحثين وخاتمة، فقد جاء التمهيد لتوضيح الكمة لفظاً واصطلاحاً، ومعنى الرجل الحكيم، أمّا المبحث الأوّل فقد جاء بعنوان " الحكمة في الشعر العربي" وفيه عرضت للحكمة منذ العصر الجاهلي وانتهاءً بالعصر العباسي، مع ذكر نماذج شعرية، وجاء المبحث الثاني بعنوان " الحكمة في موضوعات الشعر الجاهلي" وفيه ذكرت نبذة من حياة شعراء جاهليين منهم " زهير بن أبي سلمى، وطرفة بن العبد، وعبيد بن الأبرص" وما يتخلل قصائدهم من أبيات الحكمة، وقد كانت دواوينهم خير معين لي في إتمام هذا البحث، وألحقت البحث بخاتمة جاءت لتبين أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث، هذا وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من مد لي يد العون في إتمام البحث وأخص منهم أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور حمزة فاضل يوسف على ما قدمه لي من مساعدة وتوجيه فله ولأساتذتي في قسم اللغة العربية جزيل الشكر والامتنان، وأرجو أنْ أكون قد وفقت إلى حدّ ما في إيصال ما نويت.

"والحمد لله رب العالمين"

**الخاتمة:**

بعد أن تطرقت في هذا البحث لمفهوم الحكمة ومعنى الرجل الحكيم واستعرضت بعض أبيات الحكمة توصلت إلى مجمعة من النتائج أهمها:

1. إنّ الحكمة خلاصة نظر معمق إلى الكون والمجتمع تصدر عن ذوي التجارب الخصبة والعقول الراجحة.
2. كان هناك في العصر الجاهليّ حكماء يفكرون في أمور الدنيا وتقلّباتها ووصلوا نتيجة تأملاتهم إلى حكم رفيعة بالنسبة إلى عصرهم.
3. لم تكن الحكمة غرضاً محورياً في القصيدة الجاهلية، فنحن لا نعثر على قصيدة كاملة في الحكمة، بل كانت تأتي في ثنايا القصائد وفي أماكن متفرقة منها، فقد تأتي في مطلع القصيدة أو في الوسط أو في نهايات القصائد.
4. لم يقتصر قول الحكمة على كبار السن فقط فالحكمة لا تصنعها الأعمار الطويلة بل تصنعها التجارب والظروف المحيطة بالشاعر.
5. تناول الشعراء في حكمهم معظم الفضائل المتعارف عليها، كما تدلّ حكمهم على أنّهم أهل ذكاء ونجابة، وخبرة واسعة في الحياة، وعلم دقيق بأخلاق الناس وطبائعهم.